

## سكان مدينة خانقين للسنوات ٢٠٠٣-٢١٠٠

## دراسة في جغرافية

أ.م.د. جمعة علي داي

جامعة كرميان/ كلية الاداب

الملخص

ان اهمية الدراسات السكانية لاتحدد في كونها مصدر جميع الظواهر الاجتماعية حسب، بل وكذلك لاثارها البعيدة المدى في النواحي السياسية والاقتصادية لذلك يجب معرفة اتجاه نمو او تناقص السكان، فعلى عدد السكان وكثافتهم يتوقف حجم القوى العاملة، وعلى هذا يتوقف حجم الانتاج ونوعيته وحجم السوق ودراسة السكان هلى اساس علمية صحيحة تضمن بتنفيذها حياة افضل لكل فرد من سكانها.

الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء لبيان اعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي وبيان كثافتهم السكانية وذلك نتيجة للتباين المكاني في مدينة خانقين.

وقد تضمن البحث اعداد السكان خلال السنوات التي سبقت سنة ٢٠٠٣ وذلك من اجل معرفة المقارنة واسباب الزيادة والنقصان في اعداد سكان المدينة. وتتميز مدينة خانقين بأكثر من ميزة وصفة جعلتها منطقة متميزة وذات أهمية خاصة بالنسبة لباقى الوحدات الادارية في محافظة ديالى.

من حيث موقعها الجغرافي المجاور للحدود العراقية- الإيرانية من جهة ومن منطقتين المنطقة الجبلية وشبه الجبلية، بالإضافة الى اهميتها التجارية على الطريق الرئيسي الذي يربط العراق بايران، ثم اهميته المعدنية باعتباره منطقة نفطية. وتناول البحث الوصف التاريخي لمدينة خانقين مع بيان الحقائق الجغرافية لمنطقة الدراسة. بالإضافة الى دراسة مواردها المائية ومصادرها. مع بيان العوامل المؤثرة على توزيع السكان في المدينة، وتحديد المراحل الزمنية لاعداد سكان مدينة خانقين لغاية سنة ٢٠١٠.

بالإضافة الى التوزيع السكاني واعدادهم وكثافتهم على اساس المحلات السكنية مع ذكر التركيب النوعي لسكان مدينة خانقين، مع بيان نتائج الدراسة. وبما ان السكان هو المحور الرئيسي الذي تدور حولة شتى المجالات، وانطلاقاً من هذا المفهوم فأن هذا البحث يلقي الضوء على عدد سكان مدينة خانقين من خلال المتغيرات الديموغرافية التي شهدها.

المقدمة

أن الغرض من هذا البحث هو دراسة سكان مدينة خانقين وتوزيعهم المكاني وتحليل العوامل التي يمكن ان تؤثر في هذا التوزيع وتحدد تباينه المكاني.

لقد تباين توزيع السكان وأعدادهم في هذه المدينة تبعاً لتباين الظروف الحكومية والسياسية والخصائص الطبيعية والمناخية وعوامل أخرى مما أسهم في بيان التأثيرات على هذا التباين السكاني حسب التباين المكاني ولكي تكون الدراسة مستندة على أساس علمية لهذا التوزيع السكاني في المدينة. ويتضح بأن عدد سكان مدينة خانقين متباينة حسب السنوات وبالاغتماد على التعدادات السكانية والتقديرية السكانية. أن هذه الدراسة أتبعته منهج البحث الجغرافي ضمن الرقعة المكانية وتباينها وبيان أسبابها لتوضيح صورة التباين الزمني لعدد السكان. ومن الجدير بالذكر إن اهتمام

الجغرافيين\* بأن المسألة السكانية جاء كجزء من اهتمام واسع من قبل الباحثين لعدد كبير من فروع المعرفة، فكان دورهم يمكن ان يسهل أمام هؤلاء الباحثين مهمات التخطيط والتنسيق ووضع الحلول لكثير من المشكلات التي تتعلق بمدى العلاقات بين الانسان والارض.

كانت موضوعات السكان تطرح في الدراسات الجغرافية ضمن منهاج الجغرافية البشرية (Human Geography). حتى مطلع النصف الثاني من القرن العشرين حيث يمثل البداية التاريخية للاهتمام بهذه الموضوعات اهتماماً مستقلاً، واعتبار المكان احد العناصر المكونة للموضوع الذي يدرسه الجغرافي فأصبحت دراسة تشمل العناصر التالية:-

١. الانسان (Human).

٢. المظهر الطبيعي (الارض).

٣. الحضاري (اعمال الانسان):- تبرز مثل هذه الدراسة وغيرها من الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية بشكل ضروري من الدول النامية لما يقع امام هذه الدول من مهمات التخطيط والتنمية وأن المنهج الجغرافي المتبع في هذه الدراسة تطلب منا العمل في:-

أ - جمع البيانات عن السكان والظواهر الجغرافية ذات العلاقة في المطبوعات الرسمية والقيام بدراسة ميدانية.  
ب - تمثيل تلك الظواهر والبيانات بصورة أكاديمية.

ومن بين عدة مشكلات للسكان تبرز مشكلتان رئيسيتان تتعلق الاولى منها بمعرفة الكثافة السكانية وتوقعات التغير في نمط التوزيع في المستقبل. والثانية بالكيفية التي يعيشون بها فوق الارض. ودراسة سكان مدينة خانقين في هذا البحث أهتمت بالتوزيع الجغرافي والعوامل التي تقف ورائه لذا ريد من تحديد وأهمية ومكانية المدينة السكانية.

#### خطوات البحث

١. مشكلة البحث:- ان التباين والتوزيع السكاني في منطقة الدراسة اوجد اختلافاً في عدد من سكان مدينة خانقين وحسب السنوات فتارة زيادة واخرى نقصان في عدد السكان تبعاً لعوامل عديدة سنتطرق اليها لاحقاً في متن البحث مما يعد مشكلة اساسية للبحث الجغرافي ينبغي دراستها. كما ينبغي الكشف عن الاسباب المكانية وراء التباين السكاني والمكاني في المدينة والذي يمكن ان يرتبط بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية او البيئية.

٢. الحدود المكانية لمنطقة الدراسة:- تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة ضمن الوحدة الادارية لمدينة خانقين للفترة الزمنية من ٢٠٠٣-٢٠١٠.

٣. اسباب اختيار موضوع الدراسة:- لأهمية دراسة جغرافية السكان في مدينة خانقين وحيوية الموضوع لبيان اعداد السكان خلال الفترة المذكورة وبصورة سريعة قبل تلك الفترة الزمنية بالأعتماد على الاحصائيات والتقديرات السكانية. وبدأت الدراسة بمرحلة جمع المعلومات العلمية المتعلقة بالموضوع من خلال الاستفادة من الاحصاءات

\* تعرف الجغرافية بانها دراسة العلاقات المكانية لظواهر شطح الارض

والبيانات والبحث عن المصادر المتوفرة في المكتبات العامة والخاصة ومكتبات المؤسسات الحكومية في منطقة الدراسة والتقارير والاحصاءات السكانية.

#### أولاً :- الوصف التاريخي للمدينة خانقين

كانت خانقين تسمى ((أرتميثا)) كما جاء في كتاب اطراف بغداد المعرب من قبل لجنة، أما الوارد فهو ان خانقين ومعها منطقتها كانت تدعى ((نمر Namar)) أو ((أنمار)) فقد جاء في كتاب ((مادها)) لمؤلفه ((جليل ضيابور)) باللغة الفارسية نقلاً عن كتاب ((ماد)) للمستشرق الروسي ((ديا كونوف)): ان القسم الاوسط من مسير نهر ديالى كان يدعى ((أباله نمار))، وان شلمانصر الثالث كان قد قضى على الثورة المتفجرة في نامار ونصب ((يانزي)) زعيم بيت همبان ملكا عليها. وجاء فر كتاب ري سامراء لمؤلفه الدكتور أحمد سوسة نقلاً عن المقدسي ان ((خانقين)) كانت في العهود الاشكانية والساسانية تابعة لأباله ((شاد فيروز)) التي كانت تحوي: خانقين - اربل - تامرا - كهستان - فيروزقباد ((خطط بغداد ص ٣٧ ترجمة الدكتور خالد، ألا ان احمد بن واضح اليعقوبي المتوفى عام ٢٤٨هـ (٨٩٧م) يذكرها في كتابه ((البلدان)) بقوله:- ((خانقين وهي من اجمل القرى واعظمها أمرا ص ٣٤))٢.

يعود تأريخ منطقة الدراسة الى عصور متباينة في القدم، وجرت فيها حوادث تاريخية مختلفة في العهود القديمة كالإلامية والأكادية والسومرية والكويتية٣. ولابد من توضيح اصل التسمية التاريخية لمدينة خانقين التي جاءت على اشكال وتاويلات متعددة منها ان خانقين تتكون من لفظين (خان) واصلها (خان) أو خانو) أي السكن و (قين) بمعنى الغضب في اللغة الكردية وتاويله ان كسرى ملك الفرس عندما أمر بحبس (النعمان بن منذر) ثم سجنه في مكان ما في خانقين الحالية، لذا سميت المدينة منذ ذلك الوقت بـ(خانقين) أي المكان الذي يسجن فيه المقبوض عليهم٤. ونظراً لاهمية موقعها فقد سلكه الملك الاخميني (كورش) كمنطلق للهجوم على بابل، وفي حدود عام (١٢٧-٣٣١)ق.م اصبحت خانقين ضمن الحكم اليوناني وعرفت حينها بـ(أرتميثا) أي الموقع الصحي الجميل٥. ثم اصبحت تحت سيطرة الساسانية في حدود (٥٣٧-٦٣٧) م. وازدادت اهميتها واصبحت مركزاً للجيش وبنوا فيها قلعة محكمة وجسراً. وفي سنة (٦٣٧)م وبعد معركة جلولاء انسحب الساسانيون من خانقين اثر الفتح الاسلامي لها، وفي العهد العباسي ازدادت اهمية خانقين بحكم موقعها الجغرافي الذي شكل حلقة وصل بين بغداد وباقي أجزاء ايران والمشرق الإسلامي٦. وفي سنة (١٨٥١)م اعاد العثمانيون سيطرتهم المباشرة على خانقين وفي سنة (١٨٦٣)م جاء اسم خانقين بصيغة لواء٧. وقد تعرضت مدينة خانقين الى الهجوم الروسي عند اندلاع الحرب العالمية الاولى عام (١٩١٤)م باعتبارها اقرب الطرق واسهلها للوصول الى بغداد وقد قاوم سكان المدينة ببسالة ووقفوا هجوم الروس باتجاه خانقين وفي كانون الاول من (١٩١٧)م وصل الجنرال (ستانلي مود) الى المنطقة واحتل خانقين وعين الميجرسون حاكماً سياسياً عليها. وعقب اندلاع ثورة العشرين في العراق شهدت المنطقة مواجهات عديدة ضد القوات البريطانية في ١٤ من شهر اب من ذلك العام وجه الثوار ضرباتهم عندما حرروا قزربا٨. ثم احرقوا مقر الحكومة في مركز خانقين وهاجموا مؤسسات شركة (الإنكو - إيرانية) في منطقة نفط خانة وقطعوا خط السكك الحديدية بين بعقوبة وخانقين ومع ايران نصبوا خورشيد بك حاكماً على البلدة لكن البريطانيين استعادوا خانقين بقيادة الكولونيل (الأكين) بعد خوضه معركة فاصلة مع الثوار في محطة

(باشا كوبري) ٩ في خانقين وبعد تأسيس المملكة العراقية عام (١٩٢١)م الحقت خانقين بها كقضاء في لواء ديالى واستحدثت فيها دائرة البلدية عام (١٩٢٦)م. وخلال الحرب العالمية الثانية شهدت خانقين تحركات لقوات الحلفاء التي تدفقت عام (١٩٤١)م للقضاء على حركة رشيد عالي الكيلاني وتمركزت قطعات من القوات البولندية في خانقين. وخلال حرب الثمان سنوات مع ايران تعرضت خانقين الى دمار كبير نتيجة القصف المدفعي الصاروخي اليومي وتسببت في ازهاق الارواح وجرح العديد من الناس في خانقين فضلاً عن تدمير المرافق الحيوية والاقتصادية والادارية فيها الامر الذي تسبب في خجرة الكثير من سكانها اضافة الى تعرض سكانها للترحيل والتهجير القسري وهكذا نجد للبعد التاريخي تأثيراً كبيراً على حياة سكان مدينة خانقين وهذه الاحداث التاريخية السابقة الذكر لهذه المنطقة مرتبطة بضرورات استراتيجية في كل العهود نظراً لموقعها الجغرافي المتميز.

#### ثانياً: - الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة

##### ١. الموقع الجغرافي للمدينة:-

للموقع الجغرافي اهمية كبيرة بمكان الصدارة في الدراسات الجغرافية وذلك من حيث تحديد وبيان أهمية وشخصية المنطقة، فالموقع بالنسبة لدوائر العرض هو المسؤول عن تحديد الظروف المناخية، ومن ثم بيان وتحديد مختلف النشاطات الاقتصادية للمدينة، ومدينة خانقين تقع عند ملتقى الطرق، ويعتبر ذلك من الظواهر الجغرافية التي تساعد على قيام علاقات اقليمية ودولية ١٠. وتقع مدينة خانقين الى الشمال الشرقي من محافظة ديالى والمجاورة للحدود العراقية الايرانية. وتبرز أهمية مدينة خانقين في مجاورتها لإيران، واختيارها من الناحية الادارية لتكون مركز قضاء نتيجة لتجمع السكان فيه، ومن ثم زيادة أهمية من حيث ارتباطها بالطرق البرية الحديثة ١١ ووقوع مدينة خانقين بين منطقتي السهل الرسوبي والمنطقة الجبلية جعلتها مركزاً للتبادل التجاري بينهما وزاد في اهميتها ١٢. ويلاحظ ان الموقع الجغرافي للمدينة أهمية كبيرة من الناحية السياسية في حدودها من جهة الشرق بايران ووجود طرق برية ١٣ الرئيسية بينهما بالإضافة الى أهمية الموقع من حيث اضواء المنطقة على النفط والذي يعتبر من الموارد الاقتصادية المهمة في البلاد وتشكل مرتفعات سلال جبال (به مو) في شمال المدينة ضمن نطاق الحدود الايرانية بين خانقين وحلجة في محافظة السليمانية، وتمد مرتفعات حميرين في الجنوب وتمثل الحدود الجنوبية في بعض امتداداتها بينها وبين مندلي وقضاء المقدادية في محافظة ديالى، أما الحدود الغربية فيمثلها نهر سيروان (ديالى) الذي يفصله عن قضاء كلار وذلك حتى حدود ناحية جلولاء حيث ينحرف خط الحدود غرباً. ويعد امتداد جبال زاكروس في جهاته الشرقية جزءاً من الحدود الدولية بين العراق وايران كما يمثل في الوقت نفسه الحدود الشرقية لقضاء خانقين ولهذا الموقع أهمية استراتيجية وهي تقع على مقربة من العامة (بغداد) بالإضافة الى ما ذكره فأن الموقع الجغرافي للمدينة لعب دوراً كبيراً واهمية كبيرة في جلب الانتباه اليه منذ زمن بعيد. وقد تم التعاقد سنة (١٩٢٦)م مع شركة النفط الانكليزية- الايرانية (شركة نفط خانقين حالياً) على التنقيب واستخراج النفط وتأسس على اثره اول مصفى في العراق (مصفى الوند) وكان لاستخراج النفط وتسويقه الى معظم انحاء البلاد اثر كبير في اتاحة الفرص لتشغيل الأيدي العاملة من سكان المدينة الامر الذي ادى الى تعزيز الحركة الاقتصادية في المنطقة ١٤. وتفاعلت أهمية موقع مدينة خانقين مع جميع الاحداث التي حدثت في المدينة بالإضافة الى انها تشغل مساحة واسعة من منطقة التخصر الحدودية بين العراق وايران حيث تبدأ من حلجة في محافظة السليمانية حتى منطقة بدرية في محافظة واسطه ١٥. وكان لهذا الموقع تأثيراً ميدانياً على

مجريات الاحداث السياسية في منطقة الدراسة كما سبق ذكرها. ويشكل النفط والغاز الطبيعي جزءاً من اقتصاد المنطقة وقد مرت مراحل انتاجه بفترات متباينة وكان يستخرج ويستغل بطرق بدائية. وقد حاول الالمان في عهد (مدحت باشا) سنة (١٩٨٦م) وحتى (١٨٧٢م) إنشاء مصفى للنفط في بعقوبة لاستغلال ابار (نفط خانة) التي تبعد عن خانقين مسافة (٣٨) كم وهناك أخرى لمدينة خانقين وذلك لوجود واهمية المنفذ الحدودي الدولي (المنذرية) لما توفره من عائدات سنوية تقدر بملايين الدولارات لخزينة الدولة، بالإضافة الى أهميته الاستراتيجية، وتنشيط الحركة التجارية الدولية بين العراق وايران ودول اخرى.

## ٢. تضاريس منطقة الدراسة.

تنوع مظاهر السطح في منطقة الدراسة ما بين اراضي جبلية عالية في اقصى الشمال والشمال الشرقي واطرافي هضبية شبه جبلية تنحصر فيها بعض الجيوب السهلية في الوسط والجنوب والى الجانب الغربي من المدينة بالإضافة الى وجود اراضي سهليه تحيط بمجرى نهري سيروان والوند لدى التقائهما معاً شمال جلولاء وشمال ناحية قوره تو تمتد السلاسل الجبلية العالية وهي سلسلة (يشكان، شوال دره، سرتك) وارتفاع اعلى قمة في جبل (بمو) (٥٨٦٦) قدم فوق مستوى سطح البحر ١٧. اما الاجزاء الجنوبية فتتمثل بسلسلتين تقعان الى الجنوب من خانقين تبدأ احدهما شمال غرب منـدلي. ويقطـع هـذه السلسـلة نهـر سـيروان بـين نـاحيتي قزره بات ودلي عباس بموازات وادي (نفط دره) ١٨. وتعرف هذه السلسلة بـ(حمرين) وتشكل هذه السلسلة الحدودية الغربية لمدينة خانقين، أما السلسلة الثانية فهي موازية لها من جهة الشرق وتمثل في روابي وتلال (دره وشكه ودنه كه) البالغ اعلى نقط فيها (٢٠٥٤) قدم ثم تأتي روابي قزره بات التي تفصل الحدود الادارية بين خانقين وناحيتي جلولاء وقزره بات، وتتصل هذه الروابي من جهة الشمال الغربي بسلسلة (مروراي) البالغ ارتفاعها في اعلى نقط (١٠٠٠) قدم وبسلسلة (آخ داخ) شرقاً بعد عبور نهر الوند والبالغ ارتفاعها (٢٠١٥) قدم، وكذلك بسلسلة (جبه داخ) شمالي غرب جلولاء البالغ ارتفاعها (٧٥٠) قدم ١٩

وتنحصر بين هذه المرتفعات سهول منبسطة بينها سهل دشته في غرب قزره بات وسهل ميدان غرب سلسلة (به مو) وسهل باجلان، جنوب وغرب قوره تو، اقل خصوبة من النوع الاول وتعد من احسن انواع الترب الحاوية على طبقات حاملة للماء. ان هذا النوع من التنوع التضاريسي يعكس امكانية الاختلاف في المجالات والنشاطات الاقتصادية واستثمارها لصالح سكان المنطقة وخاصة المناطق السهلية ذات التربة الخصبة المتميزة ضمن احواض الانهار، أما المناطق الجبلية والشبه جبلية اثرت على حركة السكان بسبب صعوبة التنقل ومحدودية الموارد فيها.

## ثالثاً: - الموارد المائية ومصادرها في منطقة الدراسة

تلعب الانهار دوراً حاسماً في خلق تجمعات سكنية متميزة، لاسيما في المناطق التي تفتقر الى امطار كافية. والعراق مثال بارز في وجود مثل هذه الظاهرة، حيث يتجمع السكان بشكل كثيف حول نهري دجلة والفرات. وتتنوع المواد المائية السطحية في منطقة الدراسة بسبب عامل الموقع الجغرافي القريب من الجبال المرتفعة التي تستلم كميات كبيرة من الامطار والثلوج، وساعدت على تكوين أعداد من المجاري المائية للأسباب السابقة الذكر وأهم الموارد المائية هي:-

أ. نهر سيروان:- ينبع نهر سيروان من جبال اردلان ٢٠ في ايران وبعد ان يدخل الاراضي العراقية، يجاور قضاء خانقين من الجهة الغربية، وعلى طول خط سيره يصب في عدد من المجاري الثانوية من جهة منطقة الدراسة مثل هواسيان وقوره تو والوند، ويروي هذا النهر (٢٤٦) الف هكتار من الاراضي الزراعية، بالإضافة الى القنوات الفرعية الاخرى في العراق مثل بالاجو و شيخ باوه، و (اوباره) وتزداد اهمية نهر سيروان بعد اجتيازه مرتفعات حميرين حيث اقيم هناك سد المنصورية الذي يتفرع منه جداول عديدة مثل الخالص وبلدروز ومهروت وخريسا ٢١ ويجري النهر نحو الجنوب الغربي بعد ان يخترق مرتفعات حميرين ويصب في نهر دجلة جنوب مدينة بغداد بحوالي (٣٠) كم. ويعتمد نهر سيروان في تموينه على ذوبان الثلوج وسقوط الامطار، ولما كانت معظم هذه الامطار تسقط في فصل الربيع لذلك نلاحظ ارتفاعاً في مناسيب النهر خلال تلك الفترة الى اعلى مستوياته في التصريف، يبلغ احياناً (٧٥٠م/ثا) في تلك الفترة في حين لاتتجاوز معدل تصريفه السنوي (١٧٩م/ثا). ألا ان مناسيبه كانت تنخفض وقبل تنفيذ مشروع سد دربندخان الى (٤٥م/ثا) حيناً ولعظم تفاوت مياه هذا النهر اطلقت عليه (النهر المجنون). وان سقوط الامطار بكميات مناسبة في الاقسام الشمالية من القضاء وأنداد الارض باتجاه الجنوب والغرب أديا الى ظهور لتجمع من المياه الجوفية ٢٢ تفجر بعضها على هيئة عيون او ينابيع عند مقدمات الجبال او بهيئة أبار او كهاريز، واستغلت بالزراعة والشرب في المناطق الممتدة بين القضاء وقرى (نقط خانة) ويمتاز مستوى هذه الابار بأنه عالٍ نسبياً. ويلاحظ من ناحية اخرى بأن العيون والينابيع من شمال منطقة الدراسة تمتاز اضافة الى غزارتها بعذوية مياهها وقلّة الاملاح فيها. وقد ساعدت مثل هذه الموارد المائية على قيام بعض المستوطنات البشرية في شمال منطقة الدراسة مثل (كاني شيرينه- كاني ماسي- كاني به مو- كاني بر- كاريز) ٢٣.

ب. نهر الوند (حلوان):- ينبع نهر الوند من الاراضي الايرانية من جبل كوند على ارتفاع (٢٠٠٠)م وينحدر من جبال زاكروس ٢٤ بدأ بجبال (طاق كه ره) كمسيل ثم يلتقي بمياه ودينان عديدة ويجري نحو سهول (علي كرده) ثم يشق جبل (بيشكاكوه) ويسقي هضاب (سريل- حلوان القديمة) وقصر شيرين ثم يمر بخانقين ويمر لمسافة (٥٠) كم من خلال السهول الخصبة ويصب في نهر سيروان شمال جلولاء ٢٥ اشار الى هذا النهر ياقوت الحموي بقوله ((وبها قنطرة عظيمة على واديه اربعة وعشرون طاقاً كل كاق يكون عشرين ذراعاً عليها جادة خراسان الى بغداد وتنتهي الى قصر شيرين "معجم البلدان خ") ويقول السيد عبد الرزاق الحسيني ((يمر بخانقين نهر الوند "حلوان" الاتي من ايران فيقسمها قسمين يربط القسمين قنطرة حجرية فخمة يرجع تأريخها الى تاريخ انشاء البلدة وقد تهدمت واستعيض عنها بقنطرة ثانية ذات احد عشر فتحة بنيت بحجارة القنطرة الاولى)) ٢٦

يروى النهر سهول خانقين وبساتينها. وان المدينة تعتمد في تجهيزها المائي على نهر الوند (يبلغ طول النهر حوالي (٥٠) كم داخل الحدود العراقية اما عرضة فيتراوح بين (٣٠-١٠٠) متر وكان في السابق جريان الماء فيه بصورة دائمة ولاتظهر فيه اختلافات كبيرة، ألا انه في سنة ٢٠٠٤ وما بعدها حدث انقطاع لمياه نهر الوند بصورة متباينة وفي عام ٢٠١٠-٢٠١١ انقطعت مياه نهر الوند عن خانقين بشكل كبير بحيث اثر على الزراعة والاستعمالات المنزلية والشرب وري البساتين المنتشرة على طول النهر في مدينة خانقين. ولم يكن هناك نقص في حاجة الماء الصافي في مدينة خانقين في عام ١٩٧٨ الا ان الحاجة ظهرت بعد هذا العام فكانت (٢٦١٠٠٠٠) غالون في اليوم، وقدرت التوسعات

المطلوبة للفترة من (١٩٨١-١٩٨٥) بـ(٨١٠٠٠) غالوناً في اليوم والحاجة المطلوبة لعام (١٩٨٥) هي (٢٦٩١٠٠٠) غالون في اليوم وهكذا نجد الطلب المتزايد على النياة نتيجة للحاجات السكانية المتنوعة والزراعية علماً ان جميع هذه التقديرات تعتمد معيار (٨٨) غالون لكل فرد في اليوم ٢٧. ان منطقة خانقين بشكل عام، تستفيد من عدد من الجداول منها تحصل على الماء من نهر الوند، ومنها نهر ديالى، تتغذى به الاراضي الزراعية لسد الحاجة الاروائية، أهمها جداول (قولاي - علياوه - حاج قره - خانقين). ألا أن قيام الحكومة الايرانية بأنشاء مشاريع ري داخل اراضيها على الانهر التي تمول المنطقة، أدى الى حرمان هذه المنطقة من المياه، ويعد فشل كل المساعي التي بذلت لمعالجة هذه المشكلة، عملت الحكومة العراقية على انجاز (مشروع قناة خانقين) في عام (١٩٦٠)م عن طريق توسيع نهر (بلاجو) الذي يحصل على الماء من اعالي نهر ديالى جنوب سد دربندخان، وتمديده حتى يصب في نهر الوند ويبلغ طول هذه القناة (٤١) كم منها (١٢) كم توسيعاً لنهر (بلاجو) و (٨) كم عبارة عن شق جدول جديد بامتداد نهر (بلاجو) ويتراوح عرض القناة بين (١٠-٢٠)م وعمقها (٣-١٠)م. وقد أنشأت هذه القناة في مرحلتها الاولى لاستيعاب تصريف قدره (٥٠٥)م<sup>٣</sup>/ثا. وعند مصب القناة في نهر الوند بالقرب من مدينة خانقين انشاء شلال خراساني لتنظيم انحدار المياه، كما نصبت مضخات لرفع المياه من القناة نصبت مضخات لرفع المياه من القناة الى البساتين والمزارع القائمة على الضفتين ٢٩. وقد بلغت نسبة المنجز لغاية ١٩٧٥/٣/٣١ (٧٨%) ٢٨. من مجمل اهداف المشروع واستمرار العمل لأنجازه. وبالإضافة الى ما ذكر فإن هناك مصادر او مجاري مائية ذات اهمية قليلة تفيض المياه فيها بعد سقوط الامطار مثل وادي نارين جنوب غرب جولا و وادي كن كيوانو جنوب غرب خانقين، وان المنطقة تمتاز بانها غنية بالمياه الباطنية (الجوفية) لوقوع اقسام منها ضمن المنطقة المعروفة بالسهول المروحية وان الحاجة والاهمية الى مصادر المياه الجارية (السطحية) وخاصة في موسم انعدام الامطار، ولاتزال هناك امكانيات اضافية لاقامة مشاريع اروائية بموازة قناة (بلاجو) بالإضافة الى امكانيات تغذية مياه نهر الوند عند نقطة قرية (ملاعزيز) حيث تقام حالياً منذ عام ٢٠١٠ أنشاء سد الوند لخرن المياه من قبل شركة الرافدين

#### رابعاً:- ان مشكلة التباين في توزيع سكان المدينة لها علاقة بعوامل عديدة

ومنها العوامل التضاريسية وأختلافها من مكان الى اخر وكذلك للأنسان دوره من حيث مدى تحكمه واختياره لتلك المناطق وكيفية جعلها مناطق ملائمة للسكن البشري وازالة العقبات الطبيعية التي تعيق السكن فيها. ويمكن اجمال اهم العوامل المؤثرة على التوزيع السكاني كالاتي:-

١. العوامل الطبيعية.
٢. العوامل الاقتصادية.
٣. العوامل التاريخية.

اولاً:- العوامل الطبيعية:- تشمل هذه العوامل عناصر متعددة تتفاوت في قوة تأثيرها من مكان لآخر ومن فترة لآخر ويمكن القول بأن ام العوامل الطبيعية هي التضاريس.

٤ + ١- عامل التضاريس:- عامل التضاريس دور كبير في توزيع السكان حيث نلاحظ علاقة واضحة بين المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وبين المناطق التي تشغلها السهول المنبسطة حول وديان نهري سيروان و الوند، في حين تتناقص الكثافة السكانية بالابتعاد شمالاً وجنوباً حيث تتضرس الارض وتمتد الجبال ويمكن تمييز ثلاث مظاهر طبيعية لمدينة خانقين.

#### ٤-١-١-أ. نطاق الجبال والمرتفعات الجنوبية

يمثل هذا النطاق مساحة واسعة تقرب من (٣٣%) من مجموع المساحة الكلية للمدينة ويضم مجموعة من التلال والمرتفعات المحصورة بين حوض نهر سيروان وحتى الحدود العراقية- الايرانية من جهة اخرى. وتمتاز تلال ومرتفعات هذا النطاق بامتدادها الطولي من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، مشكلة في بعض اجزائها الشرقية قسماً من الحدود العراقية الايرانية وتعتبر سلسلة مرتفعات حميرين اهم تلك المرتفعات الا ان ارتفاعها لايتجاوز (٢٠٠)م.٣٠

ان امتدادات هذه المرتفعات وتشعباتها، حالت دون اقامة تجمعات سكنية واسعة، ويخترق هذا النظام اهم طريق سوقي يربط العراق بايران ومرور طريق سيارات، ليربط بين منطقتي السهل الرسوبي وشبه الجبلية. وتظهر في هذه المناطق ظهور الاعشاب الربيعية القليلة واستعمالها كمراعي للحيوانات. وتنخفض كثافة السكان في هذا النطاق، وتعتبر من المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة بينما في منطقة النفط خانه في اقصى جنوب شرق المدينة، والتي توسعت على اثر اكتشاف النفط فيها بكميات تجارية.

#### ٤-١-١-ب. نطاق السهول النهرية:-

ويمتد هذا النطاق في المنطقة الكائنة حول نهري سيروان والوند، وفي الوقت التي لايتجاوز فيه مساحة هذا النطاق، ثلث مجموع المساحة العامة لمنطقة الدراسة فإنه يضم (٧٠%) من مجموع السكان تقريباً ٣١. وتزداد الكثافة السكانية بالاقتراب من حوضي النهرين (سيروان والوند). وتنفرد هذه المناطق بخصوصيتها التي كونتها الترسبات الرملية والطينية التي حملتها الانهار من المرتفعات المجاورة فأصبحت اخصب اراضي المنطقة واكثرها انتاجاً ٣٢.

#### ٤-١-١-ج. نطاق الجبال والمرتفعات الشمالية:-

يتحدد هذا النطاق في المثلث الممتد شمال حوض الوند، حيث يمثل الحوض قاعدته. بينما يمثل نهر سيروان والحدود العراقية الايرانية طرفيه الاخرين. ويبلغ ارتفاع هذا النطاق بين (٢٠٠- اكثر من ١٠٠٠)م ويزاد تضرس الارتفاع وارتفاع الجبال بالاتجاه شمالاً وشرقاً. وتعتبر جبال (به مو) (١٧٦٠)م اعلى القمم ارتفاعاً ٣٣. وهذا النطاق أكثر ازدحاماً بالسكان من النطاق الاول ويقل كثيراً عن مثيله في النطاق الثاني. وعليه فإن للظروف الطبيعية دوراً كبيراً في تحديد نشوء تجمعات كثيفة للسكان، وهكذا فإن للتضاريس دور كبير في توزيع السكان مكانياً والتباين في اختلاف الكثافة السكانية من منطقة الى اخرى لذلك نجد دور كبير للعوامل الجغرافية الطبيعية في تويج السكان وكثافتهم حسب التنوع والتباين في تضاريس سطح الارض.



٤ + ٢- المناخ:- يتفق اغلب الجغرافيون على ان عامل المناخ يتصدر العوامل المؤثرة في توزيع السكان. ويتجلى ذلك في علاقته المباشرة مع السكان، ومن خلال تأثيره على التربة والنبات الطبيعي وعلى الزراعة ٣٤. وان امتدت مساحات واسعة من ارض المنطقة، خلف تبايناً في فاعلية العوامل المناخية ولاسيما وان الارض تأخذ بالتضرس والارتفاع شمالاً ممايزيد من تاثر العوامل المذكورة ويمكن اعتبار الامطار اهم تلك العوامل التي تلعب دورا كبيرا في هذا الصدد.

تستلم المنطقة نسبة كبيرة من الامطار يتجاوز في معدله أي وحدة ادارية في محافظة ديالى. ويبلغ (٣٥٠ ملم) سنوياً وهذه النسبة غير ثابتة بل تختلف حسب السنوات وحسب كميات الامطار الساقطة على منطقة الدراسة وتتراوح عدد ايامه الممطرة بين (٥٠-٦٠) يوماً في السنة ٣٥ وبصورة عامة فأن امطار العراق متذبذبة كذلك الحالة في منطقة الدراسة، وكميات الامطار تكون كبيرة في شهر كانون الثاني وتتناقص في اشهر مايس وحزيران حتى تنعدم خلال اشهر الصيف ثم تزداد مرة ثانية خلال شهري تشرين الاول والثاني، وسقوط الامطار خلال فصل الشتاء اكثر من فصل الربيع وتزداد كمية الامطار بالاتجاه شمالاً مع زيادة ارتفاع الارض وتنخفض درجات الحرارة، بينما تهبط كثيراً في فصل الشتاء وتعاني الاقسام الجنوبية من منطقة الدراسة من نقص في كميات الامطار الساقطة. ويزداد المدى الحراري اليومي والسنوي ٣٦. وتتفاوت كمية الامطار الساقطة من منطقة الى اخرى وايضاً تتفاوت بين سنة واخرى. ان التباين في مقدار سقوط الامطار اوجد نوعاً من الاختلاف في طريقة استغلال الارض وزراعتها وبالتالي في قابليتها على استيعاب السكان واعالتهم تحت مستوى معيشي معين ونظراً لتباين الظروف التضاريسية والمناخية حسب الامكان، فقام السكان بزراعة الارض المتموجة، بالاضافة الى استغلالهم الوديان والسهول المتوفرة معتمدين على الامطار بالدرجة الاولى. ولذلك انتشرت الزراعة الديمية في هذه الاقسام بصورة واسعة. اما في الاقسام الوسطى والجنوبية، حيث تتناقص الامطار مع حدوث تذبذب في كمياتها بين سنة واخرى فأن الحاجة الى المياه تزداد، لذلك نجد تركيز او تجمع سكاني كثيف حول حوضي (سيروان والوند) بينما تتناقص التجمعات السكانية بعيداً عن تلك المنطقة لذلك ونتيجة لتذبذب كميات الامطار فقد فضل المزارعون الاستقرار حيث توجد موارد المياه الدائمة. وهكذا نجد دورالمناخ وسقوط كميات الامطار وتأثيرها المباشر على الحياة والتجمعات السكانية.

#### خامساً:- المراحل الزمنية لاعداد سكان مدينة خانقين

اولاً:- اعدا سكان مدينة خانقين خلال الفترات السابقة لغاية عام ٢٠١٠.

كان للموقع الجغرافي لمدينة خانقين وانعكاساته على الموارد الطبيعية المتمثلة باشكال سطح الارض والمصادر المائية وجودة التربة والموارد الاقتصادية المتمثلة بالثروة النفطية في منطقة الدراسة اثر واضح في تركيز السكان واعدادهم ٣٧. وعوامل عديدة تؤثر في السكان وتوزيعهم الجغرافي وهي العوامل السياسية والعوامل الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية ٣٨.

وفي دراسة السكان لابد من التذكير على ابراز النظريات التي ظهرت في العالم ومن اهمها نظرية توماس مارثوس التي اكدت على ان التزايد في عدد السكان يتوقف بالدرجة الاولى على التزايد في وسائل العيش، والسكان يتزايدون وفق متواليه هندسية وقدرتهم على الانجاب اكثر من انتاج ضروريات الحياة. وهناك عوامل اجتماعية يتاثر بها السكان

ويمكن اعتبار هذا الاتجاه تحت عنوان النظريات الاجتماعية ومن الذين اسهموا في هذا المجال نظرية هنري جورج ونظرين ديمون، كارسوندرس، كارل ماركس ٣٩.

اجرت وزارة التجارة العراقية احصائية بلغ سكان العراق فيها (٢٣٤٩٠٠٠٠) نسمة واطهرت الوزارة هذا الاحصاء من حصرتها للمسجلين بنظام البطاقات التمييزية الموزعة على المواطنين للعام ٢٠٠٥. وان عمليات صرف البطاقات التمييزية الموزعة على المواطنين للعام ٢٠٠٥. وان عمليات صرف البطاقة التمييزية شملت العائدين الى العراق بعد سقوط النظام وشمولوا بالبطاقة التمييزية. ولناخذ اعداد السكان قبل عام ٢٠٠٣، لنلاحظ التغير في اعداد سكان مدينة خانقين عبر الفترات التاريخية السابقة من الجدول (١) يتضح ان عدد سكان مدينة خانقين بلغ عام ١٩٣٤ حوالي (٨٩٠٠) نسمة وازداد هذا العدد الى حوالي (١٠١٤٥) نسمة عام ١٩٤٧ أي بمعدل نمو قدره (١,٣%) وبزيادة قدرها (١٢٤٥) نسمة عن التعداد السابق وازداد هذا العدد عام ١٩٥٧ ليصل الى (١٥٠٧٦) نسمة وبمعدل نمو قدره (٤%) وهي زيادة ناجمة عن مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أما في عام ١٩٦٥ ارتفع العدد ليصل الى (٢٣٤٦٧٢) نسمة أي بمعدل نمو قدره (٥,٦%) أي بزيادة قدرها (٨٣٩٤) نسمة علماً أن هذه الزيادة لاتقابلها زيادة في اعداد الوحدات السكنية نتيجة اسباب عديدة ساهمت في زيادة مشكلة السكن في المدينة اما في عام ١٩٧٧ ازداد عدد سكان مدينة خانقين وبلغ (٢٩١٢٧) نسمة بمعدل نمو قدره (١,٨%) مع بقاء مساحة المدينة نفسها أما في تعداد عام ١٩٨٧ فقط انخفض اعداد سكان المدينة بحوالي (١١٠٥٠) نسمة عن بغداد عام ١٩٧٧ والسبب يرجع الى عامل التهجير سواء الى داخل البلاد او خارجه.

#### جدول رقم (١)

يمثل تغير عدد سكان مدينة خانقين بين عام ١٩٣٤ حتى عام ٢٠٠٦

ت	السنة	عدد السكان	معدل النمو	مقدار الزيادة
١.	١٩٣٤	٨٩٠٠	-	-
٢.	١٩٤٧	١٠١٤٥	١,٣	١٢٤٥
٣.	١٩٥٧	١٥٠٧٦	٤	٤٩٣١
٤.	١٩٦٥	٢٣٤٧٢	٥,٦	٨٣٩١
٥.	١٩٧٧	٢٩١٢٧	١,٨	٥٦٥٥
٦.	١٩٨٧	١٨٠٧٧	انخفاض العدد ٤,٦-	-١١٠٥٠
٧.	١٩٩٧	٢٩٣٦٠	٤,٩	١١٢٨٣
٨.	٢٠٠٦	٧٩٧٤١	٩,٧	٥٠٣٨١

المصادر

١. طه الهاشمي وفصل جغرافية العراق، مطبعة المعارف بغداد، ١٩٣٦، ١٤٥.
٢. المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية، مديريةية النفوس العامة، احصاء عام ١٩٤٧، ج ١ بغداد، ١٩٥٤.
٣. وزارة الداخلية، مديريةية النفوس العامة، المجموع الاحصائية لتسجيل، عام ١٩٥٧، ج ٢، ص ٥٥، ديالى، ص ٦٣.
٤. وزارة الداخلية، مديريةية النفوس العامة، نتائج بغداد ١٩٦٥، محافظة ديالى.

٥. الجمهورية العراقية.  
 ٦. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج بغداد ١٩٨٧، محافظة ديالى.  
 ٧. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج بغداد ١٩٩٧، محافظة ديالى.  
 ٨. وزارة التجارة، بطاقات تموينية غير منشورة لعام ٢٠٠٦.

## جدول رقم (٢)

يوضح عدد سكان خانقين حسب البطاقة التموينية

السنة	عدد العوائل	عدد الافراد	عدد الاطفال	المجموع الكلي للسكان
٢٠٠٣	٨٩٤٢	٥٣١٣٢	٩٠٨	٥٤٠٤٠
٢٠٠٤	١٠٠٢٤	٥٥٣٩٤	٩٦١	٥٦٣٥٥
٢٠٠٥	١٣٨٠٤	٧١٥٢٩	١١٤٠	٧٢٦٦٩
٢٠٠٦	١٥٣٢٦	٧٨٦١٦	١١٢٥	٧٩٧٤١
٢٠٠٧	١٥٧٦٧	٨١٤٣٣	٥٩	٨١٤٩٢
٢٠٠٨	٢٣٠٧٤	١١٧٢٣٦	٣٦٤	١١٧٦٠٠ (مع سكان الريف)
٢٠٠٩				٨٣٤٢٥ (إحصاء خانقين)
٢٠١٠				٨٦٥٦٠ (إحصاء خانقين)

المصدر/ الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مركز تموين خانقين، بيانات غير منشورة من خلال ملاحظة الجدول اعلاه وتحليلها تبين مايلي:-

١. معدل عدد افراد الاسرة الواحدة هي ٥ افراد على الاغلب.
٢. حصلت زيادات في عدد الافراد بصورة واضحة وكمايلي:-
  - أ. الزيادة في عام ٢٠٠٤ بلغت ٢٣١٥ نسمة.
  - ب. الزيادة في عام ٢٠٠٥ بلغت ١٦٣١٤ نسمة.
  - ج. الزيادة في عام ٢٠٠٦ بلغت ٧٠٧٢ نسمة.
  - د. الزيادة في عام ٢٠٠٧ بلغت ١٧٥١ نسمة.
  - هـ. الزيادة في عام ٢٠٠٨ بلغت ٣٦٠٨ نسمة.
  - و. الزيادة في عام ٢٠١٠ بلغت ٣١٣٥ نسمة.

ينضح بأن الزيادة مضطربة عن النمو الطبيعي وانما هنالك عامل اخر اثر بشكل كبير على هذه الزيادات الا وهو عامل الهجرة ويمكن تفسير التباين في الزيادة خلال السنوات (٢٠٠٣-٢٠٠٤) كمايلي:-

١. الزيادة التي حصلت عام ٢٠٠٤ هي بسبب عودة الكثير من العوائل الكردية التي تسبق وان تم ترحيلها الى مناطق الوسط والجنوب من العراق، وبعد ذلك بدأت الزيادة تزداد في عام ٢٠٠٥ وذلك نتيجة للعمليات

الارهابية في العراق مما اضطر الكثير من السكان للهجرة الى مدينة خانقين حيث كانت تنعم بالأمان وهكذا استمرت هجرة السكان بشكل عام الى المدينة حتى بلغت الزيادة ذروتها في عام ٢٠٠٨ بعد ان تم منح مبلغ عشر ملايين دينار كتعويض للعوائل الكردية المرحلة وفق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي مما شجع كثير من السكان القدماء بنقل بطاقتهم التموينية الى خانقين.

٢. ونظراً للزيادة الكبيرة في اعداد السكان فقد أثرت على اسعار العقارات، ولم تتمكن المدينة من استيعاب العدد الهائل القادم للمدينة مما ادري الى استحداث مناطق سكنية في ضواحي خانقين كممنطقة بانميل وامام عباس وبختياري الاولى والثانية ومناطق اخرى تجاوزاً على حدود البلدية للمدينة.

لقد مرت مدينة خانقين بعملية تغير ديموغرافي قوي خاصة بعد اخماد الثورة الكردية عام ١٩٧٥ والتي ادت الى حركات سكانية سواء من الهجرة او الهجرة القسرية والترحيل، وكثير مايقف توفر الارقام والبيانات الخاصة بالتغيرات الديموغرافية كعقبة امام طريق دراسة حجم ونمو السكان وتوزيعهم المكاني مثلما يصعب في الدراسات ذات العلاقة كخصائص السكان. خانقين ٤٠ هي واحدة من تلك المناطق التي كانت عرضة للمتغيرات الديموغرافية. لذلك يتضح ان المجينة شهدت تذبذب واضحاً في اعداد سكانها، وذلك نتيجة لعدد من العوامل البشرية من ابرزها النظام السياسي الذي كان يسيطر على العراق من عام ١٩٥٧ وحتى عام ٢٠٠٣.

ففي المدة مابين (١٩٤٧-١٩٥٧) ازداد عدد السكان بحوالي ثلاثة اضعاف المدة (١٩٣٤-١٩٤٧) مما اثر ايجابياً على زيادات معدلات النمو لهذه المدة حتى بلغت نسبة (٤%) للمدة المذكورة انفاً.

وفي عام ١٩٦٥ شهد السكان فيها زيادة واضحة، وهذه الزيادة فاقت الزيادة السابقة بالضعف وذلك نتيجة واضحة لطبيعة نشاطات هذه المدينة وتحديداً النشاطات التجارية والترفيهية وذلك بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي.

وهكذا استمر سكان خانقين بالزيادة رغم كل الظروف التي مر بها اذ بلغ عددهم عام ١٩٧٧ بحوالي (٢٩١٢٧) نسمة أي بزيادة قدرها (٥٦٥٥) نسمة عن التعداد السابق، ان هذه الزيادة التي طرأت على سكان المدينة هي زيادة لاتعكس الواقع السكاني للمدينة اذ ما علمنا ان المدينة تعرضت في هذه المرحلة بأحداث تاريخية متمثلة بعمليات التهجير والترحيل للسكان الاصليين ومجيء اناس اخرين من المحافظات الاخرى، ان هذه السياسة التي اتبعت في مدينة خانقين كانت تهدف الى عملية التغيير الديموغرافي للسكان في مثل هذه المناطق الحدودية المهمة، ورغم كل هذه المتغيرات نجد في هذه المرحلة ان ما هجر كان اكبر بكثير من الداخلين للمدينة وهذا ما عكسته التعدادات السكانية ومنها تعداد عام ١٩٧٧ وهكذا مر على سكان مدينة خانقين ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وديموغرافية في غاية الصعوبة حيث تجسدت هذه الصعوبات بالاضافة الى التهجير بعامل اخر هو الامتناع عن تعيين اهل المدينة في مختلف الوظائف في المدينة، مما اصبح يمثل عامل طرد اخر بشكل غير مباشر لسكان المدينة عن مدينتهم الامر الذي انعكس على الاوضاع الاقتصادية والنفسية للسكان. وهذا الاسلوب حدد امكانية النمو الديموغرافي للسكان في هذه المدينة، وان طبيعة المنطقة فرضت على سكانها التوجه وكثافة عالية الى المدارس بسبب الامكانيات الضعيفة والمعتمدة على الزراعة الديمة وزيادة فعالية النشاطات الاخرى ومنها التجارية والترفيهية، وهكذا ظهرت بصورة واضحة في ارتفاع نسبة المتعلمين في المدينة مع وجود اقدم المدارس الابتدائية فيها بالمقارنة مع مدن المحافظات الاخرى.

وان مدى تطور وثقافة منطقة قضاء خانقين الذي يعتبر ثاني قضاء في العراق بعد النجف الاشراف ٤١. من حيث النواحي التربوية والثقافية في المدينة. اما تعداد ١٩٨٧ فقد كان أسوء المراحل التاريخية التي مر بها سكان مدينة خانقين اذ انخفض فيها عدد سكان المدينة حتى بلغ (١٨٠٦٦) نسمة أي اقل من التعداد السابق بحوالي (١١٠٥٠) نسمة وبمعدل نمو بلغ (٤،٦-)، السؤال هنا يطرح نفسه اين موقع سكان مدينة خانقين من الزيادة الطبيعية والتي هي عملية طبيعية ثم اين موقعها من الهجرة الداخلية، ان الاجابة على هذين السؤالين يكشفان بكل وضوح حجم المشكلة التي تعرض لها سكان هذه المنطقة التي تحولت فيها خانقين من المدينة بالمرتبة الاولى بين المدن الى المرتبة الرابعة. ان هذه الارقام توضح المشاكل التي تعرض له السكان ادت الى انخفاض كبير في اعداد سكانها بسبب عامل الهجرة القسرية منها الطوعية، ويشكل اعداد المهاجرين من خانقين نسبة كبيرة من المهاجرين الى السويد و النرويج والدول الاوربية الاخرى.

أما تعداد عام ١٩٩٧ والذي يعد مكملاً للمدة السابقة اظهرت بشكل واضح ان سكان مدينة خانقين بطبيعتهم المعروفة للجميع بالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي لا يمكن ان يكتب لهم الموت فقد ضمدت السكان جراهم، عن طريق زيادة الانجاب وتحمل المشاكل والاضواح الصعبة حتى بلغ عدد سكانها حوالي (٢٩٣٦٠) نسمة أي بزيادة قدرها (١١٢٨٣) نسمة بالمقارنة مع المدة السابقة التي انعكس ايجابياً على معدلات النمو التي بلغت للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) حوالي (٤،٦%) وعند مقارنة اعداد سكان المدينة بالفترة مابعد سقوط النظام السابق نجد ان هناك تغيراً واضحاً وسريعاً طراً على سكان المدينة حيث بلغ عدد سكانهم عام ٢٠٠٧ هي (٢٩٣٦٠) نسمة. والمعروف ان مصادر الزيادة السكانية في هذه المرحلة تجلت في الهجرة المعاكسة الى مدينة خانقين من قبل سكانها الاصليين المرحلين سابقاً الى المحافظات الاخرى من العراق. ومن المناطق المجاورة بسبب الظروف الامنية والاقتصادية والاجتماعية للمدينة واصبحت بمثابة عوامل الجذب السكاني، بالاضافة الى زيادة الولادات وقلة الوفيات الامر الذي جعل اعداد سكان مدينة خانقين تصل الى (٤٨٣٧٦) نسمة في نهاية عام ٢٠٠٨ وخير دليل على مدى الزيادة السكانية التي طرأت على هذه المدينة هي التوسع المساحي التي شهدتها الحدود البلدية للمدينة واستحداث احياء سكنية جديدة في ضواحي المدينة.

ثانياً:- التوزيع من حيث اعداد السكان وكثافتهم على اساس المحلات السكنية.

ان منطقة الدراسة سكانها لا يتوزعون على احيائهم السكنية بانتظام حالها حال اية مدينة او مجتمع في العالم ويرتبط ذلك بعدد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية .... الخ. والتي يختلف كل منها في أهميته النسبية من مكان لآخر.

والكثافة عي العلاقة بين عدد السكان في منطقة ما مع المساحة الكلية لتلك المنطقة أي انها يتعامل مع عنصرين احدهما متغير وهو السكان والاخر ثابت وهي المساحة.

$$\text{الكثافة الحسابية} = \frac{\text{مجموع عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذه المنطقة}}$$

وان كثافة السكان الخام لا يعبر عن علاقات وظيفية بين السكان والمساحة التي يشغلونها ومن ثم فهي ذات اهمية قليلة في دراسة العلاقات بين السكان والموارد ٤٢  
يتكون خانقين (الحضر) من مجموعة من المحلات السكنية منها قديمة ومنها استحدثت مؤخرا او توسعت مما جعلها ينشطر الى جزئين او أكثر.

## جدول رقم (٣)

## الكثافة السكانية حسب المناطق السكنية ٤٣

ت	اسم المحلة السكنية	عام ٢٠٠٩	المساحة (كم٢)
١.	اغا وخليفة	٦٥٣	٠,٢٣
٢.	جلوة	٥٨٩	٠,٠٨
٣.	عبد الله بيك	١٤٦٠	٠,٢٧
٤.	تيلخانة	٧٥٤	٠,١٦
٥.	باشا كوبري	١١٤٥	٠,٠٧
٦.	المزرعة	٣٣٢٥	٠,٣٠
٧.	اسبارطة	٢٧٤	٠,١٧
٨.	الحميدية	١٤٩٤	٠,١٨
٩.	توله فروش الاولى	٢٠٠٠	٠,٥٠
١٠.	توله فروش الثانية	٢٤٠٨	٠,٣٥
١١.	حي العمال	٢٤٤٥	٠,٣٠
١٢.	حي المعلمين	٤٦٣	٠,٤٠
١٣.	المحطة	٨٠٥	٠,٢٠
١٤.	حي رزكاري الاولى	٢٠٩٤	٠,٤٠
١٥.	حي رزكاري الثانية	٢٨٦٦	٠,٨٠
١٦.	ازادي بان	١٣١٤	٠,٩٠
١٧.	ازادي خوار	٦٥٢	٠,٣٠
١٨.	درو	٣٥٩	٠,٠٩
١٩.	شهيديان	٦٦٥	٠,٢٢
٢٠.	اوياره+شمعة الماء مع السجاد	١٢١٥	٠,٦٥
٢١.	خبات (حي الشرطة)	١٥٥٠	٠,٦٥
٢٢.	يكي تي (خلف الملعب)	٣٣٧	٠,٤٥
٢٣.	دائرة كوناره	١٥٥٠	٠,٢٥

٠,٣٧	١٩٨٤	اركوازي	٢٤.
١,٩٥	٢٢٩٤	امام عباس	٢٥.
٠,٧١	١١٨٥	ملك شاه الاولى	٢٦.
٠,٧٢	٨٨٩	ملك شاه الثانية	٢٧.
٠,٤٠	٧٣٠	كاريز بان	٢٨.

وعموماً يتم تقسيم مناطق الكثافة السكانية كما يلي:-

١. مناطق مرتفعة الكثافة السكانية.

٢. مناطق متوسطة الكثافة السكانية.

٣. مناطق محدودة الكثافة السكانية.

وبناءً على ماسبق ذكره فيمكن تقسيم المحلات السكنية في مدينة خانقين الى الانواع الثلاث المذكورة أعلاه:-

١. مناطق مرتفعة الكثافة السكانية.

وهي المناطق التي تزيد فيها نسبة السكان عن اكثر من (١٤%) من مجموع سكان المدينة وتمثل مناطق النقل السكاني وذلك لاسباب عديدة منها تشكل مركز المدينة او قريها من المركز، وتتميز هذه المناطق بأستغلال شوارعها الامامية كمناطق تجارية ويعمل أكثر السكان في المدن الحرة والصيرفة والتجارة بأنواعها وتتميز مورفولوجيتها بصغر المساحة والبناء الشرقي في معظمها باستثناء بعض الاستحداثات والتصاميم الجديدة التي اضفت نوعاً من التغير عليها، وتتراوح مساحة العقار من ١٠٠ الى ٢٠٠ م<sup>٢</sup> على الاغلب، وهي بيوت قديمة في معظمها، وتتميز بوجود ازقة وشوارع داخلية ضيقة، وتخلوا من الحدائق المنزلية في اكثرها، وتتميز بوجود فضاءات كساحات لعب الاطفال وسط الاحياء السكنية وتشمل هذه الفئة المناطق التالية (عبد الله بك، المزرعة، الحميدية، وتيلخانه)

٢. مناطق متوسطة الكثافة السكانية.

وتشمل المناطق التي تزيد فيها نسبة السكان عن اكثر من (١١%) من مجموع سكان مدينة خانقين، وهي المناطق التي تقع الى الخلف من الاحياء السكنية المذكورة في النوع الاول. وتتميز هذه المناطق بقدوم بيوتها أيضاً مع بعض التغيرات المستحدثة والشوارع في بعض هذه المناطق اعرض من سابقها وقريبة من مركز المدينة وهناك تشابه من حيث مورفولوجية هذا النوع مع مورفولوجية النوع الاول باستثناء حي المعلمين التي استحدثت في بداية السبعينات وبمساحة ٢٠٠ م<sup>٢</sup> وكذلك حي العمال التي تختلفان عن المناطق الاخرى في بعض انماط البناء وذلك بوجود حديقة امامية خاصة في كل مسكن في حي المعلمين ومن اهم الاحياء التي تصنف ضمن هذا النوع هي (الاسبارطة، باشا كويري، اغا وخليفة، حي العمال وحي المعلمين).

٣. مناطق محدودة الكثافة السكانية.

وهي المناطق التي يمثل سكانا نسبة أكثر من (٧٤%) من مجموع سكان المدينة، ويعود السبب الى أكبر المساحات التي يشغلها المحلة السكنية. كما ان العقار نفسها ذات مساحة تتراوح (٢٥٠-٦٠٠ م<sup>٢</sup>) واحياناً اكثر من ذلك.

وهذه المناطق تختلف عن المنطقتين السابقتين من الناحية المورفولوجية واغلب هذه الاحياء حديثة التكوين وان معظم الدور مبنية من الطابوق والسمنت ويحتوي على حديقة امامية سواء كانت صغيرة او كبيرة، وان اكثر الابنية هي من النوع الغربي، وبعضها كانت خارج حدود البلدية في وقت سابق ومن ثم اصبحت ضمن حدود البلدية من خلال التوسعات التي قامت بها البلدية على حدودها وتضم هذه الفئة بقية المناطق والتي تشمل (داره كوناره، يه كيتي، زكاري الاولى والثانية، توله فروش الاولى والثانية، خبات، ازادي بان وخوار، درو، شهيدان، بانميل، امام عباس، ملك شاه، اركوازي، بختياري).

#### ثالثاً: - التركيب النوعي لسكان مدينة خانقين

ان سكان اية مدينة او منطقة ينقسم الى قسمين ذكوراً وإناثاً مع تفوق بسيط للاناث على الذكور في الظروف الاعتيادية فعدد ولادات الذكور هي اعلى من عدد ولادات الاناث، غير ان معدلات وفيات الذكور هي اعلى في مختلف الاعمار ولاسيما في الاعمار الاولى من الولادة.

وان التوازن النوعي للسكان يصيبه نوع من عدم التوازن سواء لصالح الاناث او لصالح الذكور بحسب الحالات. انظر الى الجدولين (٤) و(٥)، وهذا التباين ناتج عن مجموعة من العوامل البشرية والطبيعية وتشمل العوامل البشرية الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالنسبة الى منطقة الدراسة في مدينة خانقين هناك تباين واضح في اعداد الذكور والاناث في المدينة فعلى سبيل المثال نسبة النوع بلغت للفترة سنة ١٩٤٧ (١٠٢،٤) ذكر لكل (١٠٠) انثى، وفي عام ١٩٥٧ حيث ازادت نسبة النوع حتى بلغت (١٠٩،٩)“

ومن خلال ما ذكر انفاً نجد بأنه يشكل عامل مؤثر على نسبة النوع على مجموع سكان المدينة وبصورها المختلفة. وحسب تقديرات عام ٢٠٠٤ فقد تبين بأن نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث وكذلك الحال في عام ٢٠٠٦ بأن هناك عدم التوازن بين النوعين. وتتأثر نسبة النوع في منطقة الدراسة بعوامل عدة أهمها:-

٢. الهجرة المغادرة للذكور الى خارج خانقين خاصة في زمن النظام السابق وحتى بداية عام ٢٠٠٣، والذكور هم اكثر قدرة من الاناث وكان سبب هجرة الذكور من المدينة بسبب سياسة النظام السابق.
٣. تباين معدلات الوفيات بالنسبة لكلا الجنسين في الاعمار المختلفة.

#### جدول رقم (٤)

نسبة النوع في مدينة خانقين حسب عدد الولادات (للسنوات من ١٩٩٧ الى ٢٠١٠) ٤٥

ت	السنوات	ذكور	اناث	المجموع
١.	١٩٩٧	٩٤٩	٧٠٠	١٦٤٩
٢.	١٩٩٨	٩٠٣	٨٣٧	١٧٤٠
٣.	١٩٩٩	٩٦٠	٦٦٧	١٦٢٧



١٩٠٠	١١٩٠	٧١٠	٢٠٠٠	.٤
١٧٦٠	٧٥٨	١٠٠٢	٢٠٠١	.٥
١٣١٨	٦١٤	٧٠٤	٢٠٠٢	.٦
٨٧٢	٤٦٢	٤١٠	٢٠٠٣	.٧
١٠٣٢	٥٨٧	٤٤٥	٢٠٠٤	.٨
١٢٩٩	٦٠٣	٦٩٦	٢٠٠٥	.٩
١٧٣٤	٧٠٩	١٠٢٥	٢٠٠٦	.١٠
١٩٥٩	٩٠٨	١٠٥١	٢٠٠٧	.١١
٢٨٩٩	١٤٤٥	١٤٥٤	٢٠٠٨	.١٢
١٨٣٥	٥٥٥	١٢٨٠	٢٠٠٩	.١٣
١٦٤٩	٨٥٥	٧٩٤	٢٠١٠	.١٤
٢٣٢٧٣	١٠٨٩٠	١٢٣٨٣	المجموع الكلي	

## جدول رقم (٥)

نسبة النوع في مدينة خانقين حسب عدد الوفيات (للسنوات من ١٩٩٧ الى ٢٠١٠) ٤٦

ت	السنوات	ذكور	اناث	المجموع
.١	١٩٩٧	١٠٢	١٠٤	٢٠٦
.٢	١٩٩٨	٩٦	١٠٢	١٩٨
.٣	١٩٩٩	١٠١	١٠٥	٢٠٦
.٤	٢٠٠٠	١٠٤	٩٦	٢٠٠
.٥	٢٠٠١	٨٤	٩٧	١٨١
.٦	٢٠٠٢	٧٣	٨٧	١٦٠
	٢٠٠٣	٧٨	٨٩	١٦٧
.٧	٢٠٠٤	٧٤	٩٧	١٧١
.٨	٢٠٠٥	١٨٨	١٠٨	٢٩٦
.٩	٢٠٠٦	١٢٥	١٢٢	٢٤٧
.١٠	٢٠٠٧	١٧١	١٧٤	٣٤٥
.١١	٢٠٠٨	١١٢	٢٠٥	٣١٧
.١٢	٢٠٠٩	١٤٥	١١٣	٢٥٨
.١٣	٢٠١٠	١٣٤	١٠٠	٢٣٤

المجموع الكلي	١٥٨٧	١٥٩٩	٣١٨٦
---------------	------	------	------

٣. الحروب التي تؤدي الى زيادة كبيرة في وفيات الذكور، وخاصة خلال الحرب العراقية الايرانية بالاضافة الى ذلك كانت مدينة خانقين تتعرض للقصف من قبل المدفعية الايرانية وتؤدي الى مقتل المدنيين نساءً ورجالاً وكانت المدينة تتعرض الى الترحيل القسري للسكان الى مناطق اخرى من البلاد، وتظهر في حالة الحروب ارتفاع نسبة الاناث الى الذكور، واذا كانت الهجرة وافدة ترتفع نسبة الذكور الى الاناث، واذا كانت الهجرة مغادرة فان العكس هو الصحيح أي ترتفع نسبة الاناث وتنخفض نسبة الذكور.

وان لدراسة نسبة النوع تاثير كبير في بيان عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وذو تاثير مباشر في التغيرات الديموغرافية، يتاثر هو بدوره ايضاً بتلك المتغيرات الناتجة عن حالات الولادة او الوفاة وبالظروف الاجتماعية كالهجرة او الحروب.

ويعبر عن التكوين النوعي بنسبة الذكور الى مائة انثى، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع (Sex Ratio) وتحتسب للسكان عامة، وتتجلى أهمية هذه الدراسة لحد ما في تصوير قدرات السكان وكفايتهم الانتاجية.

#### النتائج

توصل البحث الى عدد من النتائج التالية:-

١. ان المدينة قديمة في التاريخ وسكنها البشر منذ فترات زمنية طويلة في التاريخ.
٢. وجود تغير كبير جداً طراً على سكان المدينة عام ٢٠٠٦ بالمقارنة مع اعدادهم في تعداد عام ١٩٩٧ وبلغت زيادة كبيرة حوالي (١٥٤٦٠) نسمة بالمقارنة مع الفترة السابقة. وهذا ناجم عن طبيعة الظروف السياسية التي كانت تمر في العراق وبالتحديد مدينة خانقين.
٣. اتباع سياسات الترحيل والتهجير القسري لسكان مدينة خانقين في الفترات السابقة مما اثرت على حجم سكان المدينة.
٤. معدلات النمو السكاني كانت متباينة ما بين فترة واخرى وهي ناجمة عن المتغيرات السابقة.
٥. وبالنسبة للفئات العمرية متباينة ايضاً من فترة الى اخرى.
٦. والملاحظ ازدياد عدد سكان مدينة خانقين بشكل كبير بعد احداث عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب عودة المهجرين منها والمشردين الامر الذي ادى الى استحداث محلات سكنية عديدة في المدينة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من السكان.
٧. ان اكثر سكان المدينة هم من الموظفين، ويمارسون مهنة التجارة واعمال حرة وغيرها.
٨. ويسبب استقرار الوضع الامني في المدينة ستشهد تقدماً كبيراً وزيادة في اعداد السكان للفترات الزمنية المقبلة.
٩. عدم حدوث أي تغير في حدودها البلدية حتى عام ٢٠٠٣ بينما تغير عدد سكانها سلباً بسبب عامل الهجرة المستمرة سواء للخارج او الى الداخل.

## الهوامش

1. <sup>1</sup> Trewatha, Glent. (953) The cas of population Geography, Annds of the Association of American Geography (43) p.p. (71-79)
٢. محمد جليل بندي الروزياني، خانقين في التاريخ، مطبعة (هه وال) السليمانية ١٩٩٩، ص ٢٣٩.
٣. المصدر نفسه، ص ٢٤٣.
٤. جمال بابان، اسماء المدن والمواقع العراقية الجزء الاول بغداد ١٠٧٦.
٥. محمد جميل الروزياني في مصدر سابق ص ٢٣٩.
٦. عبد الله العليوي، كوردستان في عهد المغول دراسة في التاريخ السياسي ٢٠٠٥ السليمانية، ص ٧٩.
٧. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين الجزء السابع مطبعة التقيض الاهلية بغداد، ١٩٣٩، ص ٤٣٥.
٨. عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة العراق السياسية، المجلد الثاني، الدار العربية للموسوعات ط١، بيروت ١٩٨٦، ص ٣٥٧.
٩. د.كمال مظهر احمد، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٨، ص ١١٩.
١٠. ١. جوردن ايست، الجغرافية توجه التاريخ، ترجمة جمال الدين الدناصوري، دار الهلال القاهرة، بدون سنة طبع، ص ٨١
١١. د. خليل اسماعيل محمد، الكرد الفيلوني وحركة التحرر الكردية، مجلة كولان العربي، اربيل، العدد (٧٧) سنة ٢٠٠٢.
١٢. ١. أكرم زينل الصالحي، نمو السكان في العراق بين ١٩٥٧-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ١٩٧٨، غير منشورة.
١٣. ١. جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق، معهد الدراسات العربية العالمية، ط٢، القاهرة ١٩٦٥.
١٤. ١. خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان مطبعة العاني- بغداد ١٩٧٧.
١٥. ١. د. خليل اسماعيل محمد، منطقة التخضر الحدودية بين العراق وايران، اربيل، مطبعة كريستال ١٩٩٧.
١٦. ١. نوري بطرس، الصراع على نفط خانقين وكركوك كجلة (متين) العدد (١٠٥) ط١، ٢٠٠٠.
١٧. ١. محمد حسن شلامش، الجغرافية العسكرية، الطبعة الثانية، مطبعة الارشاد بغداد ١٩٦٩.
١٨. ١. المصدر نفسه، ص ١٩٠.
١٩. ١. محمد حسن شلامش، الجغرافية العسكرية، الطبعة الثانية، مطبعة الارشاد بغداد ١٩٦٩، ص ١٩١.
٢٠. ١. وفيق حسين الخشاب وأخرون، الموارد المائية في العراق، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٣.
٢١. ١. مهدي الصحاف، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث منشورات وزارة الاعلام، بغداد ١٩٧٦.
٢٢. ١. احمد سوسه، فيضانات بغداد، القسم الثاني، مطبعة الاديب، بغداد ١٩٦٣.
٢٣. ١. احمد سوسه، تطور الري في العراق، منشورات مجل المعلم الجديد مطبعة الفصين، بغداد ١٩٤٦.
٢٤. ١. محمد جميل بندي الروزياني، مدن كردية قديمة، مطبعة هه وال، السليمانية ١٩٩٩.
٢٥. ١. د. خليل اسماعيل محمد، مشكلات الانهاء الحدودية، مجلة سردم العربي العدد الخامس، ٢٠٠٤.
٢٦. ١. محمد جبل بندي، المصدر نفسه، ص ٢٤٠.
٢٧. ١. اعتماد المعيار نفسه واستناد الى حجم السكان وتوقعات الحجم في مدينة خانقين نجد ان حاجة السكان المائية في اليوم الواحد بالغالون هي في عام ١٩٧٧ (٢٥٦٣١٧٦) وفي عام ١٩٨٧ (٣٠٦٣٨٠٨) وفي عام ١٩٩٧ (٣٦٦٢٢٠٨) وفي عام ٢٠٠٠ (٣٨٦٣٥٥٢) وهكذا تزايد مستمر.
٢٨. ١. احمد سوسه، فيضانات بغداد في التاريخ، مطبعة الاديب، القسم الثالث، بغداد، ١٩٦٥ في ص ٩١٥.

٢٩. ١ وزارة الري، التقرير السنوي (١٩٧٤-١٩٧٥) مدير مشاريع الري والبنزل العامة، الفصل الثاني (مشاريع الري والبنزل) غير منشور، ص ٤.
٣٠. ١ خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان، مطبعة العاني، بغداد، مطبعة العاني، ط١، سنة ١٩٧٧.
٣١. ١ خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان، مطبعة العاني، بغداد، مطبعة العاني، ط١، سنة ١٩٧٧.
٣٢. ١ جاسم محمد خلف، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، معهد الدراسات العربية العالمية، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة ١٩٦١، ص ٧٨.
٣٣. ١ عبد المطلب الامين، مبادئ السوق والجغرافية العسكرية- مطبعة الجيش بغداد.
٣٤. ١ جمال حمدان، في العلاقة بين السكان والتضاريس، مجلة كلية الاداب جامعة القاهرة مجلة ١٩، الجزء الاول، القاهرة ١٩٥٧.
٣٥. ١ (The R.M pasons Engineering Co. Ground Water of iraq, Vol.12 Baghdad 1957, P:20)
٣٦. ١ هستو، مصدر سابق، ص ٣٢.
٣٧. ١ هارولدورن، النمو السكاني في العالم مترجم، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، بدون تاريخ.
٣٨. ١ فيدال دي لابلان، اصول الجغرافية البشرية.
٣٩. ١ محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ترجمة، محمد علي نموني، مطبعة صلاح الدين بغداد ١٩٦٣.
٤٠. ١ صلاح الدين فيتولي انور، تعريب قضاء خانقين من منظور جيوسياسي، مركز الدراسات الكردية السلیمانية ٢٠٠٨.
٤١. ١ خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء ديالى، المؤسسة العامة للطباعة والنشر، دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٩.
٤٢. ١ د. خطاب صكار العاني، جغرافية العراق، ارض وسكان وموارد طبيعية.
٤٣. ١ بالاعتماد على البطاقة الترمينية، وخارطة التصميم الاساس لبلدية خانقين
٤٤. ١ الارقام مأخوذة من جداول متفرقة ومن احصائيات لسنوات مختلفة
٤٥. ١ مستشفى خانقين/ سجلات الولادات
٤٦. ١ مستشفى خانقين/ سجلات الوفيات

## المصادر

- 1- Trewatha, Glent. (953) The case of population geography, Annos of the association of American (43) p.p 71-79.
- ٢ - محمد جليل بندي الروزيباني، خانقين في التاريخ، مطبعة (هه وال) السلیمانية ١٩٩٩.
- ٣ - جمال بابان، اسماء المدن والمواقع العراقية الجزء الاول بغداد ١٠٧٦.
- ٤ - عبد الله العلياي، كردستان في عهد المغول دراسة في التاريخ السياسي ٢٠٠٥ السلیمانية.
- ٥ - عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين الجزء السابع مطبعة النفيض الاهلية بغداد، ١٩٣٩.
- ٦ - عبد الرزاق محمد أسود، موسوعة العراق السياسية، المجلد الثاني، الدار العربية للموسوعات ط١، بيروت ١٩٨٦.
- ٧ - د.كمال مظهر احمد، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٧٨.
- ٨ - جوردن ايست، الجغرافية توجه التأريخ، ترجمة جمال الدين الدناصوري، دار الهلال القاهرة، بدون سنة طبع.
- ٩ - د. خليل اسماعيل محمد، الكرد الفيليون وحركة التحرر الكردية، مجلة كولان العربي، اربيل، العدد (٧٧) سنة ٢٠٠٢.

- ١٠ -أكرم زينل الصالحي، نمو السكان في العراق بين ١٩٥٧-١٩٧٠، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ١٩٧٨، غير منشورة.
- ١١ -جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق، معهد الدراسات العربية العالمية، ط٢، القاهرة ١٩٦٥.
- ١٢ -خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان مطبعة العاني- بغداد ١٩٧٧.
- ١٣ -د. خليل اسماعيل محمد، منطقة التخصص الحدودية بين العراق وايران، اربيل، مطبعة كريستال ١٩٩٧.
- ١٤ -توري بطرس، الصراع على نفط خانقين وكركوك كجلة (متين) العدد (١٠٥) ط١، ٢٠٠٠.
- ١٥ -محمد حسن شلامش، الجغرافية العسكرية، الطبعة الثانية، مطبعة الارشاد بغداد ١٩٦٩.
- ١٦ -وفيق حسين الخشاب وآخرون، الموارد المائية في العراق، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٣.
- ١٧ -مهدي الصحاف، الموارد المائية في العراق وصيانتها من التلوث منشورات وزارة الاعلام، بغداد ١٩٧٦.
- ١٨ -احمد سوسة، فيضانات بغداد، القسم الثاني، مطبعة الاديب، بغداد ١٩٦٣.
- ١٩ -احمد سوسة، تطور الري في العراق، منشورات مجل المعلم الجديد مطبعة الفصين، بغداد ١٩٤٦.
- ٢٠ -محمد جميل بندي الروزياني، مدن كردية قديمة، مطبعة هه وال، السليمانية ١٩٩٩.
- ٢١ -د. خليل اسماعيل محمد، مشكلات الانهاء الحدودية، مجلة سردم العربي العدد الخامس، ٢٠٠٤.
- ٢٢ -سعد عبيد جودة الربيعي، مورفولوجية مدينتي بدة وخانقين دراسة مقارنة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الاداب ١٩٨٥.
- ٢٣ -عبد الحلیم ناجي الراوي وآخرون (صيانة جداول الري والبزل في العراق والخطة المقترحة للسنوات (١٩٧٥-١٩٧٩) دراسة رقم (٢-٣) مكتبة التنسيق والبحوث الزراعية، مطبعة الارشاد، بغداد، بدون تأريخ.
- ٢٤ -وزارة الري (التقرير السنوي ١٩٧٤-١٩٧٥) مديرية مشاريع الري والبزل العامة، الفصل الثاني (مشاريع الري والبزل) غير منشور.
- ٢٥ -جاسم محمد خلف، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية معهد الدراسات العربية العالمية- مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة ١٩٦١.
- ٢٦ -عبد المطلب الامين، مبادئ السوق والجغرافية العسكرية- مطبعة الجيش بغداد.
- ٢٧ -جمال حمدان، في العلاقة بين السكان والتضاريس، مجلة كلية الاداب جامعة القاهرة مجلة ١٩، الجزء الاول، القاهرة ١٩٥٧.
- ٢٨ -هارولدورن، النمو السكاني في العالم مترجم، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٢٩ -محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ترجمة، محمد علي نموني، مطبعة صلاح الدين بغداد ١٩٦٣.
- ٣٠ -صلاح الدين فيتولي انور، تعريب قضاء خانقين من منظور جيوسياسي، مركز الدراسات الكردية السليمانية ٢٠٠٨.
- ٣١ -خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء ديالى، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٩.
- ٣٢ -د. خطاب صكار العاني، جغرافية العراق، ارض وسكان وموارد طبيعية.

### Summary of the search

#### Khanaqin city population in years 2003-2010 study of population geography

The importance of population study can't be limited being only the source of all social aspects, but also for their strategical affects in political and economical aspects.

So the direction of growth and diminishing of population should be known. So far the labor forces depend on the number of population and its density. And also the production size, its quality, market and aim study depend on the correct scientific based which by carrying it out ensure a better life for every member of population.

The aim of this study is to focus the light show the number of population and theirgeographical distribution and showing their density due to different position inkhanaqin city.

The search included the number of population through the years before 2003 to knowor make a comparison and for knowing the causes of increasing and diminishing ofnumber of population city.

Khanaqin city has a lot of characteristics which made it an important area and has aspecial importance comparing with the other administrative units in Diyala province.

From its geographical and strategical position being close to Iraq-Iran border fromone side and looking over two mountainous and plains in addition to that thetraditional importance of the main road which connects Iraq with Iran.

Then theimportance of having metal sources likes oil. The search also talks about thehistorical description of Khanaqin city and it shows the geographical facts for thestudy area.

Besides the study of its water resources and its source and showing the influencedfactors on distribution of the population in the city, and assigning the time stages forthe number of population in Khanaqin city up to 2010.Besides the population distribution, their numbers and density according to living quarters and mentioning the typical structure for population in Khanaqin city.

Showing the results of the study.

Finally and since the population is the main axe which the other aspects goes around,and starting from this point, this search focus the light on the number of Khanaqincity population due to changes which had witnessed.